

وحدة الأجناس في رحم التراب

حيدر حسين سويري



لكي تولد الأشياء.. (كل الأشياء)، فلا بُدَّ من وجود الجزء الأول (الجنين)، وهذا الجنين يحتاج إلى مكان وزمان معيَّنين تحت ظروف مناسبة، ليتكوَّن في مرحلته الأولى حتى خروجه إلى النور، ويعرف ذلك المكان الذي يهبُّها المولود للخروج إلى عالم النور (الرحم) هكذا هي كل الأشياء في تكوينها، قبل أن تصبح جنيناً، تحتاج إلى رحم فيه بيضة، وسائل منوي، قادر على الإخصاب، لتبدأ نشأتها الأولى في هذا العالم السفيس، فالأفكار مثلاً في بداياتها، ما هي إلا بيوض، تعيش نشأتها الأولى في العقل، حتى إذا تلاقت مع من يستطيع إخصابها، اكتملت في صورتها الأولى، ثم تخرج إلى النور، ولعل ولادتها سيرة أحيانا، عسيرة أحيانا أخرى، فالعقول تختلف كما الأرحام، فإذا كانت الأشياء مفيدة، جلبت النماء لها ولرحمها، وإن كانت سنية، جلبت العار لها، وتيزاً منها رحمها، بعد أن عرف فساده على أرض الواقع، وهو قادر على القضاء عليها، وهو ولادة غيرها كما جاء بها.. من ذلك ظهر الموت، وهو صورة من صور العودة إلى الرحم، ويقرّ الدين وعلماء الطبيعة، بأن الرحم الأول لكل الكائنات الموجودة على الأرض، هو الأرض نفسها، فيبضها التراب، والذي أختلط بالوسائل الذي تم من خلاله خلق الزيجة الأولى، الكريمة (إنَّ مُسَلَّ عَيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [إِل عمران : ٥٩])، وكذلك (وجعنا من الماء كل شيء حيّ أفلا يؤمنون [الأنبياء : ٣٠])، وطابقته نظرية (النشوء والإرتقاء) لداروين في ذلك، إذا فحنَّ في أصل وجودنا في هذا العالم، وجدنا من رحم واحد، ولا فضل لأحد منا على آخر، وإنما الفضل يكون بالمعمل ومقدار فائدته، فالأشياء إذا تقدَّر قيمتها بما تقدّمه من فائدة.. فلماذا

ومصالح خلفاتها الخليجين وغيرهم، وهي إطار الحوار الشامل لاحقاً، العراق نظاماً طائفياً سياسياً ومحاصصاتياً، لا جدوى من بقائه اليوم، وهي غداً ستقرض نفس النظام في سوريا، لكي تسرق ثورة الشعب السوري وتضحياته.. تلك هي الرأسمالية الليبرالية الوحشية !!! إنما روسيا فألى اليوم لم تدخل في حسابات الفواتير على التسوق الأمريكي ومن يدفع لها ثمن هجوماتها على الإرهاب؟؟ ولديها فتاعسات سياسية، إن إضعاف الإرهاب وتدميره في الأراضي السورية أولاً والعراقية، سيمهد لظروف أفضل، لإيجاد حلول سياسية انتقالية، قوامها هو عدم السماح للإسلاميين السياسيين بسرقة السلطة السياسية.. من خلال الاستفادة من صدمة شعب بريد الخلاص بأي ثمن من الدكتاتورية، بالتأكد إن هذه الخيارات تبغضها السعودية وقرى وتركيا وغيرها من الإسلاميين، والمبنية موافقها أصلاً على الاستفادة السريعة من انفصالات الشعوب لفرض خيرات الأمر الواقع، كما جرى لتكليات الربيع العربي !!! أمريكا تعرق أي جهد روسي لمحاربة الإرهاب عبر عدم تزويد روسيا بالمعلومات اللوجستية الضرورية عن تموضع مختلف الفصائل المسلحة، بما فيها الجيش السوري الحر، والذي يعتبره الروس جزءاً من الحل لإحلال السلام في سوريا، ولكن أمريكا تعنيها أن تخسر روسيا الحرب ضد الإرهاب، لكي تؤكد إن بدائلها هي الممكنة فقط !!! ولا نخفي على القارئ إن روسيا لها مصالحها في المنطقة، وإن كثيراً بمصالحها، وإن الروس اليوم يتحدون من منطلق عرض إكباتهم التقنية والإلكترونية المتطورة، وأستراتيجيتهم لمحاربة الإرهاب، وفرض أجندة التحول السلمي، صوب الديمقراطية والتغيسر، بعيداً عن « الفوضى الخلاقة » التي لم تخلق شيئاً خلافاً !!! الروس اليوم أعلنوا تحديدهم لـ الأمريكان في القضاء على الإرهاب بأشهر وليس بتلاتين عاماً، مقترنة باستنزاف الموارد والثروات الطبيعية، ولنرى نتائج ذلك على أرض المعارك، وعلى الكتاب والإعلاميين العرب الذين يتكتمون لما فعلته أمريكا من خراب، استجابة لمسراج « رب تعتمت » من العرب الخليجين، والفكرين والسعوديين وغيرهم، أن لا يقفوا موقفاً معادياً للموقف الروسي، وهو ينجز جزءاً من أهدافها، وعلمنا أن نختان من المال وإختصاراً للزمن !!!



روسيا فلم تكن اليوم شيوعية، لكي ترعب العرب ببيع الاحداد والكفر، ولكي يجرد الرجعيون العرب مبرراً للزج ببطاقتهم الإرهابية لمحاربة الشيوعية، كما كان النموذج الإفتائي ومن خلال داعش في العراق وسوريا منات الملايين من الدولارات، وهي تقرر ستراتييجيتها العسكرية بنفسها بعيداً عن سماع من هو متضرر من الإرهاب فعلاً، وهي تقرر شروط الحل في أراضي المعركة، استناداً لمصالحها

على المدى البعيد الذي يرضى طموحات الشعب السوري الذي قدم تضحيات جسيمة على طريق الحرية والديمقراطية والسلام، وأن استدراك الحلول التي تقدّمها الشعب السوري من قبضة الدكتاتورية والبدائل الإسلامية التكفيرية - الإرهابية يمكن أولاً في محاربة الإرهاب وتجمعاته على الأراضي السورية المحتلة، وتقويت الفرصة عليه أن يكون هو البديل الوحيد وبديل الأمر الواقع، وإسقاط التحالف وهؤلاء الصحفيين المنفتحين من فئات مواند الموال الخليجين الحرام والذين يعيدون إنتاج «فويسا روسيا» وسجاسيهم التراب على قدر امتلاء جيوبهم من المال الوسخ والسحت الحرام !!! إن من يرى في قطر والمملكة العربية السعودية، وغيرها، بأن تكون إطرارة المرجعي وخلفيته التي يقو بها قلمه في الكتابة والتحليل، جزاء حالة إشباع موقفة، مستصق الحياة بوجهه وتريه أية دروس، يجب أن تكون مصدرنا للخبرة والتعلم المفيد، وإن المال الحرام زائل تأثيره وإن طال أمد الاستفادة منه !!! النظام السوري أحد الأسباب الرئيسية في تآكل سوريا، وتفكك مجتمعها وبنيتها التحتية الاقتصادية والاجتماعية، وهو نظام ميزول، ولا يمكن أن يكون جزءاً من الحل

رسالة سرية جداً إلى - الشبوط -

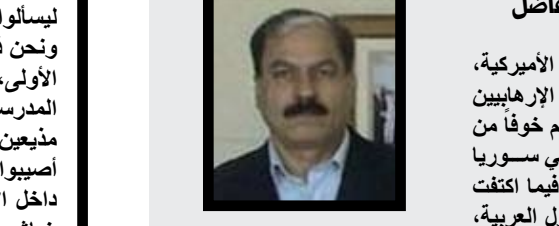
محمد الوديني



بعد الديباجة أياها.. أكون حسن الحظ لو عثر الأخ محمد عبد الجبار الشبوط - رئيس شبكة الإعلام العراقي «سابقاً» على هذه الكلمات لقرأها بغناية، دون حسن تأمري منها أو من المذيعين، حفظهم الله، وعلمي في ذلك حسن التية وإليه الماب.معلم المذيعين، استاذ شبوط، بريدون تأسيس مدرستين جديتين في الالتقاء الإذاعي، وهم في ذلك يتسابقون في الغيرة من بعضهم دون أن يضعوا مخهم امامهم، ليسألوا : هل يستمع البنا المشاهد ونحن في هذه الحالة أم لا؟ المدرسة الأولى، وإسمحوها بإطلاق أسم المدرسة الخيشمية عليها، تضم مذيعين يتكلمون بخياشيمهم، وكأنهم أصبوا بنزلة برد مستمرة، ماداموا داخل الاستديو، فتراهم وقد رفعا خياشيمهم إلى السماء، وأغلقوا أفواههم لتنهال منها كلمات تغطي التسمية «العراقية نيوز»، ولاندرى لماذا كتبت كلمة نيوز باللغة الانكليزية في شبكة الاعلام العراقي يمكن له أن يبادر للقيام بذلك، لأنه سيصرف إن نسبة المشاهدين لاتعدو أصابع اليد المقطوع فيها الإبهام والخنصر، ومهما حاولت داسرة المتابعة هناك من حشر الأغاثي الوطنية من أجل «تعبئة» السراي العام، تظل هذه القاعة، تكترأ ب«العهود الغابرة أيام حرب المجائين مع بعضهم، رحم الله الذي ابتكر «الريموت كونترول» لظرد هذه القاعة من صالون البيت، وتعطير الجو بأغنيات هيفاء وهي وبنت عجرم.. إدامهما الله نخرأ لثامة العربية، فأصل طيحان حظ:لتي ما يعرف يهلهل.. لإقرأ خير وصول قوة سودانية مدعومة باليات ومدردات عسكرية إلى عدن، للعمل ضمن قوات التحالف العربي في مباحبة ايركسسترا الخنسات الرائعة، (تقدمت قواتنا البطلمة



وفي المباحية ...



طائرات الف اف ٢٢ الأميركية، والحقيقة هي ان الارهابيين قد فرّ عدد كبير منهم خوفاً من الجيش، والسرعة في سوريا التي لا تدغدغهم، فيما اكتفت مواقف بعض الدول العربية، خصوصاً الخيشمية منها باتخاذ مواقف سياسية منددة بالتدخل العسكري الروسي في سوريا، وعلى ذلك ننكر قول تشرشل بحق العرب !! حيث افادت نتائج التحقيق الذي أجرته شركة تويوتا لجماعة داعش الإرهابية، بالآلاف من سياراتها، وأكدت إن أربع دول عربية اشترتها، وسلمتها للجماعة الإرهابية، إن الدعم الروسي والقذافي والاماراتي لجماعة داعش بدأت تتكشف خيوطها، سعيًا مع بدأ الغارات الروسية على مواقع الجماعة في سوريا، وذلك بعد أن سلم الجيش الروسي شركة السيارات اليابانية تويوتا، صوراً لعشرات السيارات التي صادرها الجيش السوري في معاركه على الأرض.. جميعها كانت مع



لبيلة الدخلة ...



سئل تشرشل مرّة عن رايه بالشعوب، فقال: «إذا مات الأنكليز تموت السياسة، وإذا مات الروس يموت السلام، وإذا مات الأميركيان يموت الغنى، وإذا مات الظليان يموت الإيمان، وإذا مات الفرنسيون يموت الذوق، وإذا مات الامسان تموت القوة، وإذا مات العرب تموت الخيانة». بعد أن أعلن حيدر العبادي ترشيحه بالتدخل الروسي ضد تنظيم داعش الإراهبي داخل العراق، أبدت عدّة نوابية ترحيباً مثاليًا، بينما تحفظت أخرى دون معارضة واضحة، ومن جانبها أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، إن الدعوات التي يطلقها مسؤولون عراقيون بشأن توسيع روسيا عملها في تنظيم الدولة الإسلامية داعش، لا تمثل الحكومة العراقية، وأكد المتحدث مواصلته واشنطن دعم العراق لمحاربة داعش، مشيداً بالجهود التي بذلتها بغداد لدعم التحالف الدولي، وتشكيل حكومة شاملة، وقال المتحدث



جعفر عباس

لنبدأ ومن النوع الذي لا يتخرج في الصباح في فناء المدرسة: هات الفلوس يا أستاذ ولا!! ومع زملائي في الجامعة بحالي فتطوع نفر كبير منهم لتدريس الرياضيات ومختلف المواد، مقابل سنديتشتات الفول أو السجانر المحلية التي انتصح أن نذاتها بسبب الرمد والعقم، والصلح حال المدرسة وارتبطنا بها أنا وأولئك الزملاء سنذات طويلة، ندرس فيها تطوعاً أو مقابل تلك الحوافر البانسة أو عندما حان موعد جلوس تلاميذ أول دفعة منها لامتحان الدخول إلى المدارس الثانوية، وربطنا في المدرسة نهاراً وعصرًا نراج الدروس مع التلاميذ وننظم حصص الترفية، حتى جاء ترتيب المدرسة الأولى على مدارس المنطقة، وكان ذلك من دون حوافر، ولم أجن شيئاً من تعبي

جعفر عباس

في البيت نحو أسبوع مع الدرس الأول ولكن «مفيش فايدة» لم أفهم منه شيئاً، فاضطرت إلى الاستعانة بمدرس خصوصي، كان زميلاً لي في الجامعة، قبل تدريس المنهج مقابل أن أدفع له كلفة المواصلات وأشترى له يوماً سنديتشتا من الفول، ويبدأ أدرس الحصص بيئنا، أدركت أنه على استحياء، ولكن بعض التلاميذ النجباء كانوا يجرؤوني بالحديث عن طرق أسهل وأفضل لحل المسائل الرياضية، فأصبح في الواحد فيهم: استكت يا قليل الأب، يا شويوع.. هل تفهم المقرر أفضل من الحكومة التي وضعتها؟ وإيثاراً للسلامة، وخوفاً على مستقبل عشرات الصبياع، استأجرت مدرس رياضيات من الباطن، وكنت أدفع له قيمة كل حصّة من جيبتي الخاص، فقد كان

كان يعتبر التعليم الجامعي مضيفة للوقت ومفسدة للأخلاق، ما كان ليستطيع على تضويي بضعة أشهر صانعاً، وتم تعييني مدرساً في مدرسة متوسطة (إعدادية) جديدة، وكانت أسرة التدريس تتكون مني ومن السيد الناظر -أي المدير- وأثناء قيامنا بتوزيع جدول الحصص بيئنا، أدركت أنه يريد مني تدريس الرياضيات، فقلت له بلا تردد: هذه استقلتني، فأجابني الرجل بقوله إنه أيضاً لا يني لمن أعرف وقها من جدول الضرب إلا جدول عشرة، حتى جدول عشرة. وهكذا تعين على أن أنقذ وظيفتي ووظيفة الناظر ومستقبل عشرات الصبياع، وخرجت من مكتبه حاملاً كتاب مقرر الرياضيات للملف الأول ومعه مرشد المدرس، واعتكفت